

المجلس 6) | شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | الشيخ عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العبا

عبدالمحسن البدر

قال الامام محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله تعالى في كتابه تطهير الاعتقاد فان قلت يلزم من هذا ان الامة قد اجتمعت على ضلال قبل هذا اعيد ما يتعلق بالمقامات. بل اضرب لك مثلا اخر هذا الذي هو افضل بقاع الدنيا بالاتفاق واجماع - [00:00:02](#)
علماء احدث فيه بعض ملوك الشراكسة الجهلة الضلال. الشراكسة الاثراك يعني. احدث فيه بعض ملوك عكست الجهلة الضلال هذه المقامات الاربعة التي فرقت عبادات العباد واشتملت على ما لا يحصيه الا الله عز وجل من - [00:00:22](#)
وفرقت عبادات المسلمين وصيرتهم كالممل المختلفة في الدين. بدعة قرت بها عين ابليس اللعين المسلمين ضحكة ضحكة الشياطين. وقد سكت الناس عليها ووفد علماء الافاق والابدان والاقطاب اليها وشاهدها كل ذي عينين وسمع بها كل ذي اذنين. افهذا السكوت دليل على جوازها؟ هذا لا يقوله - [00:00:42](#)
ومن له المام بشيء من المعارف كذلك سكوتهم على هذه الاشياء الصادرة من القبوريين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:01:12](#)
الصنعاني رحمه الله لما ذكر ما يتعلق او الشبهات التي يريدها القبوريون في ما هم فيه من الباطل وتأيد ما هم فيه من الباطل والاعتذار عما هم عليه. ذكرى ان ان - [00:01:32](#)
انهم يعني من ذلك انهم قالوا ان ان هذا عم وطم وان انتشر وان الناس يعني على مختلف العصور والدهور يعني وقع هذا وانه لم يحصل انكار وقال ان آآ ضرب لذلك مثلين احدهما ما يتعلق - [00:01:52](#)
وهو الذي قد مر وان وان المكياسين يأخذون وان هذا موجود في بلد الله الحرام وانه لا فهناك احد يعني اه يعني ينكر على اه المقياس الذي يأخذ وكذلك ايضا هذه المقامات التي احدثت حول الكعبة المشرفة - [00:02:12](#)
وهي مقامات الائمة الاربعة بحيث يعني كل جماعة يصلون عند المقام الذي يخصهم فالحنفية يصلون عند المقام الحنفي على حدة والشافعي يصلون عن مقام الشافعي الى حدة والمالكية عند مقام المالكية على حدى والحنابلة عند مقام الحنبلي على حدى - [00:02:32](#)
وهكذا وان يعني ذلك لم ينكر وان ذلك يرجع الى الى يعني آآ كون الانكار انما يكون اقلها القلب ولكنني آآ كما هو معلوم الانكار حاصل وواقع بل الصنعاني نفسه في كتابه في كتابته هذا هو ممن انكر ذلك. نفس الصنعاني في هذه الكتابة التي - [00:02:52](#)
كتبها ويعني تكلم فيها فعلى هذه المسألة هو ممن انكر ذلك. والشيخ اسماعيل الانصاري رحمه الله نقل عن قطب الدين الحنفي يعني ما يدل على ذلك ما يوضح ذلك وانه من الحين وجدت هذه البدعة - [00:03:22](#)
وان العلماء ينكرونها هو ان علماء مصر يعني آآ افتوا بانكارها وان هناك رسائل الفت في ذلك الوقت والناس يتناقلونها فاذا الانكار قد حصل. الانكار قد حصل ولا يقال انه وجد ولم ينكر. وصنع لنفسه هو ممن انكر - [00:03:42](#)
واما قوله يعني العلماء والابدان والاقطاب فان الابدال آآ المقصود منهم او لعله يريد بهم الذين يخلف بعضهم بعضا في اظهار الدين وتجديد الدين. وان الله عز وجل يبعث لكل امة في كل وقت من يجدد دينها ومن يقوم باظهار الدين. فيخلف بعضهم بعضا ويأتي

بعضهم بدلا عن بعض - 00:04:02

وليس المقصود به الابدال التي عند الصوفية او الاقطاب التي عند الصوفية فان هذه مصطلحات يعني ما ثبت فيها نص وما جاء فيها نص والاقطاب عندهم اه هم الذين يتصرفون في الكون وهم اخص - 00:04:32

من الابدان ولكن آآ الصنعاني يريد بهذا اللفظ آآ بكلمة الابدال ما اشرت اليه ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في اخر العقيدة الواسطية وشرحه الشيخ الهراس بهذا الذي اشرت اليه وانهم العلماء الذين يخلف بعضهم بعض - 00:04:52

في تجديد الدين واظهار الدين. واما الاقطاب فلعله يرد بذلك العلما الذين يوصفون بانهم قطب الدين. يعني وان انه يعني اه لهم جهود عظيمة في اظهار الدين. وان الدين يعني انهم يقومون بالدين. ومنهم ومن التعبيرات - 00:05:12

في ذلك الحنفي هذا الذي جاء في الحاشية قطب الدين فلان. قطب الدين فلان. فلعله يريد بهذه العبارة امثال هؤلاء ولا يريد الاقطاب عند الصوفية الذين يقولون انهم يتصرفون في الكون انهم يتصرفون في الكون. فاذا كلام الصنعاني رحمه الله يحمل - 00:05:32

على على هذه المعاني. هذا الامر المنكر الذي كان موجودا ومتوارثا وقد انشأه واسسه بعض الولاة الاتراك آآ كما اشار المصنف استمر هذا العمل حتى حتى جاء زمن الملك عبد العزيز رحمه الله ولما استولى على الحجاز قضى على هذه الفرقة - 00:05:52

وجمع الناس على امام واحد. ولكن هذه المقامات بقيت. لانها خارج المطاف. ولكن لما احتيج الى توسعة المطاف اه هدمت وازيلت. واما والا فان جمع الناس على امام واحد من حين تولى الملك عبدالعزيز رحمه الله على مكة - 00:06:22

فجمع الناس على امام واحد ولكن المباني هذي اللي يقال لها المقامات بقيت الى يعني مدة طويلة حتى احتيج توسعة المطاف فازيلت وقد يعني شاهدها في سنة الف وثمان مئة وسبعين الف وثلاث مئة وسبعين يعني كانت موجودة - 00:06:42

ولكنها بعد ذلك بعد توسعة المطاف ازيلت. وكان بعض المفتونين بالبدع والخرافات قد كتب كتابه يعني آآ آآ زعم انها نصيحة للعلماء وكان منها ان انعاب على اه علماء هذه البلاد وعلى اهل هذه البلاد يعني هدمهم المنابر التي للمذاهب الاربعة حول الكعبة المشرفة -

00:07:02

وقد رددت عليه اه في كتاب وكان من جملة ما قلته حول المقامات اه ما ما نسمعه الان صفحة اربعة وثمانين قال الكاتب كان للمذاهب الاربعة في الحرم المكي منابر فهدمتوها ثم كراسي - 00:07:32

الى التدريس فممنعتوها واستنكر قول احد المدرسين في المسجد النبوي ان ابوي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في النار واستشهد لانكاره بقول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد - 00:08:02

لهم عذاب مهينا وبقوله والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. وعول في نجاته الابوين على رسائل سيوطي في ذلك؟ والجواب ان يقال يريد الكاتب بالمنابر المهذومة المقامات التي على اطراف المطاف سابقا - 00:08:22

والتي يقال لها مقام الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي. وكانت موجودة قبل ولاية الملك عبد العزيز رحمه الله وكان كل اصحاب مذهب يصلون على حدة عند هذه المقامات. فكان من اعظم حسنات الملك عبد العزيز رحمه الله انه - 00:08:42

منذ بدء ولايته قضى على هذا التفرق في الصلاة حول الكعبة وجمع الناس على امام واحد يصلي بهم مجتمعين غير متفرقين وقد بقيت الولايات التي يقال لها المقامات الى ان ازيلت عند توسعة المطاف. وقد شاهدها عندما حججت فرضي سنة - 00:09:02

السبعين وثلاث مئة والف وقد سمعت من الدكتور محمد تقى الدين الهاللي رحمه الله وهو ممن ادرك ذلك الوقت يذكر ان واحدا ممن المهم ممن المهم ذلك التفرق تحدث مع واحد من المتعصبين منكرنا لذلك التفرق - 00:09:22

كان جواب ذلك المتعصب ان قال الدليل على انكم لستم على حق انه ليس لكم مقام حول الكعبة. فكان جواب المنكر ذلك فكان جواب فكان جواب المنكر لذلك التفرق يكفي المسلمين جميعا مقام ابراهيم ولا يحتاجون الى - 00:09:42

اخرى والكاتب في اوراقه يظهر التعلم من فرقة المسلمين في هذا الزمان فيقول بلاد امريكا واوروبيا فوصلها داؤكم الدفين فاشتعل الخلاف في مساجد في مساجد ومدارس المسلمين هذا تابع لابن باز وابن عثيمين - 00:10:02

يكفر الصوفية والذاكرين وهذا اشعري او ما تريدي. وهذا ديوبندي او بليروي الى اخره. يحارب بعضهم بعضا ويحرم الصلاة خلفهم

والزواج والتواصل فيما بينهم. ويقطع اواصر الدين. فاذا كان هذا تألمه - [00:10:22](#)

المسلمين في اوربا وامريكا فما باله يتألم ويحزن لوحدهم وزوال فرقتهم عند الكعبة. فينقم على من كانوا سببا في هذه الوحدة ويقول كان للمذاهب الاربعة في الحرم المكي منابر فهدمتوها. وهذا التناقض من الكاتب في تألمه على الفرقة - [00:10:42](#)

في امريكا واوربا وتعلمه وتعلمه وحزنه على وحدة المسلمين في صلاتهم عند الكعبة ناشئ عن اتباع الهوى ممن يدعو الى الحق والهدى وما احسن قول وما احسن قول عبد ابي عثمان النيسابوري رحمه الله من امر السنة على نفسه قولا - [00:11:02](#)

فعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة. ثم ما علاقة ما اراد نصحهم؟ ثم ما من اراد نصحهم بتفرق غيرهم الى اشعري او ما تريدي وديوبندي او بريولي الى اخره على حد قوله - [00:11:22](#)

هذا تابع لابن باز وابن عثيمين يكفر الصوفية والذاكرين هو من الافك المبين كما سبقت الاشارة الى ذلك. واما في المسجد الحرام والمسجد النبوي فهو مستمر وقائم والحمد لله في التفسير والحديث والفقه وغيرها واذكر ان مما درس - [00:11:42](#)

في المسجد النبوي موطأ الامام مالك رحمه الله درسه كل من الشيخ عطية ابن محمد سالم والشيخ عمر محمد فلاته رحمهما الله ومقتضى الولاية والامانة والنصح للمسلمين الا يسمح لكل من اراد ان يفتح فاه في المسجدين الشريفين. واما انكاره القول بان ابا -

[00:12:02](#)

رسول الله صلى بس خلاص يعني آآ يعني مقتضى الولاية وآآ القيام بالمسؤولية انه لا كان كل احد يعني ان يهدي ويتكلم ويظهر

الباطل وينشر البدع في المسجدين في مكة والمدينة التدريس بحمد الله قائم ويدرس فيه الفقه ويدرس - [00:12:22](#)

التوحيد ويدرس فيه الحديث ويدرس فيه يعني العلوم المختلفة التي يحتاج اليها الناس يعني للتعليم ويحتاج الى يا طلبة فهذه موجودة بحمد الله ولكن اتباع الهوى والنيل والحقد على من يتمسك بسنة ويظهر - [00:12:52](#)

سنة يجعل الانسان يتكلم بما يمثل هذا الكلام. يجعل الانسان يتكلم بمثل هذا الكلام هو يلوم على فعل الخير لانه يريد البدع ويريد المحدثات ويريد المنكرات والضلالات نعم نتابع فان قلت والمقصود ان كون المصنف ذكر هذه المثاليين يريد ان كون الخرافيين وكون

القبوريين - [00:13:12](#)

يحصل منهم يعني هذا البلاء وانه يعني لا ينكر عليهم. ان اقل احوال درجات الإنكار بالقلب ومع ان الإنكار كما هو معلوم حاصل وواقع والإمام الصنعاني يحسب هو ممن انكر بكلامه هذا - [00:13:52](#)

هو كلام الشوكاني رحمه الله في شرح الصدور اوضح من هذا قال انه العلماء ما سكتوا ما سكتوا عن الانكار دلهم على مختلف العصور والدهور يروون الاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم في تحريم البناء على القبور وينشرونها ويذيعونها ويبينون يعني اه اه حكم

ذلك - [00:14:12](#)

هو ان واه لم يكونوا سكتوا على هذا لم يكونوا سكتوا عن ذلك. ولكن من ناحية اه كثرة اه الذين يبتلون بهذا وكل انسان كل من

لقبه ينكر عليه قد لا يتيسر ذلك وقد لا يتأتى ذلك - [00:14:32](#)

كما هو معلوم مشاهد في بعض المنكرات وبعض المعاصي ما يستطيع الانسان كل مرة رآه متلبسا بها او واقعا فيها يحذره منها بكثرة ذلك لكنه لا يحصل منه عدم البيان فيبين اما في درس - [00:14:52](#)

او في دروس او في محاضرات او في رسائل او في كتب او في مؤلفات وكل هذا انكار. واما كونه يعني يرى اي شخص من الاشخاص ثم لا يقف عنده ينكر عليه فهذا لكثرتة قد لا يتيسر. لكثرتة ولعمومه ولانتشاره قد يأتي الانسان انه كل من رأى - [00:15:12](#)

وهو منتصر رأى انسان متصل بمعصية انه ينبهه على تلك المعصية التي هو واقع فيها ولكن البيان يحصل يعني اه في الجملة اما

بتأليف واما بجرس واما بمحاضرة واما يعني بالمذاكرة اما - [00:15:32](#)

اي فرد من الافراد يحصل منه الوقوع في معصية ثم لا ينكر عليه ويقال ان العالم يعني اه اه رأى احدا ولينكر عليه هذا قد لا يتأتى

لكثرة الشر ولكثرة المعاصي قد يأتي يسر له ان كل آآ جزئية ينبه عليها - [00:15:52](#)

لكن البيان قد حصل في الجملة. نعم. وان قلت يلزم من هذا ان الامة قد اجتمعت على ضلالة. حيث سكتت عن انكارها لاعظم جهالة.

نعم. قلت حقيقة الاجماع اتفاق مجتهدي امة محمد صلى الله عليه واله وسلم على - [00:16:12](#)

امر بعد عصره وفقهاء المذاهب الاربعة يحيلون الاجتهاد من بعد الاربعة وان كان هذا قولاً باطلاً من لا يقوله الا من كان للحقائق جاهلاً فعلى زعمهم لا اجماع ابداً من بعد الائمة الاربعة. فلا يرد السؤال - [00:16:32](#)

فان هذا الابتداء والفتنة والفتنة في القبور لم يكن على عهد ائمة المذاهب الاربعة. هذا الكلام مبني على اساس انه ما فيه انكار. ولكن الانكار كما علمنا واقع. وحاصل. وغير مسكوت عنه - [00:16:52](#)

يعني ما حصل السكوت يعني نهائياً. وما ذكره من ان الفقهاء المذاهب يحيلون الاجماع بعد المذاهب الاربعة او بعض الائمة الاربعة يعني هذا كلام فيه يعني فيه ما فيه و - [00:17:12](#)

يعني من ناحية ان الفقهاء المذاهب ليسوا على هذه الطريقة وليسوا يقولون هذه الطريقة وانما هذا يمكن يحصل من بعضهم يحصل من بعضهم والشيخ اسماعيل الانصاري رحمه الله اشار الى هذا في تعليقه ايش قال؟ حالة الاجتهاد من بعد الائمة الاربعة ليس الا قول لبعض - [00:17:32](#)

الا قول بعض المنتسبين الى هذه المذاهب من المتأخرين. وقد اعتبر السيوطي ذلك القول منهم جهلاً والا في الرد عليه كتاباً على من اخذ الى الارض وجعل ان الاجتهاد في كل عقد فرض. وقد سرد نصوص فقهاء المذاهب الاربعة المعتبرين على خلاف ما ذكره الصنعاني - [00:17:52](#)

هنا ايه يعني معناها ان ان كلام السناني يعني فيه تعميم الواقع ان هذا حصل من البعض لا يدل على يعني ان ان الجميع ان يقولون بهذا بل فيهم من ينكر هذا بل فيهم يعني في اصحاب المذاهب الاربعة من ينكر - [00:18:12](#) وهذا شيء ثم يقول انها اذا كان يعني ان هذا الاجماع انها يعني معناها حصل آ آ آ يعني آ آ الاجماع على هذا يقال ان الاجماع يعني آ آ انه يعني على قولهم ان ان الاجتهاد انه يعني ليس - [00:18:32](#)

لا يحصل بعد المذاهب الاربعة اذا تكون المسألة غير واردة. المسألة او الايراد غير وارد. الايراد غير واردة ولكن يعني كما هو معلوم الجواب هو ان الانكار يعني اولاً ما حصل ما ترك والانكار هو حاصل - [00:18:52](#)

وهاي واقع وحاصل ولم يعني يحصل السكوت وصنعاني نفسه في كتابته هذا هذه هي من انكار المنكر وغيره كذلك ينكر المنكر والنقول عن العلماء فيما يتعلق اه فتنة القبور وبيان حرمتها هذا موجود في مختلف العصور والدهور. ومما ومن ذلك ما ذكره ابن كثير - [00:19:12](#)

مما سبق ان اشرت اليه هو انه قال ان يعني ان اصل البلاء يعني هو من من الغلو اصحاب القبور وان الشرك انما جاء يعني من الشرك باصحاب من الغلو باصحاب القبور. فهذا كلام ابن كثير - [00:19:42](#)

قبل طويلة وهذا الذي قرره الصنعاني من الافتتان بالقبور آ آ قد سبقه سابق اليك وجاء بعده يعني غيره ممن اه يبين يعني هذا الحكم فالقضية ما حصل لها سكوت وانما الانكار - [00:20:02](#)

حاصل الانكار حاصل وواقع على مختلف العصور والدهور. وهذه الفتن وهذه الاشياء ما وجدت الا بعد الائمة الاربعة نعم وعلى ما نحققه فالاجماع وقوعه محال. فان الامة المحمدية قد ملأ - [00:20:22](#)

الافاق وصارت في كل ارض وتحت كل نجم. فعلماءها المحققون لا ينحسرون. ولا يتم لاحد معرفة احوالهم فمن ادعى الاجماع بعد انتشار الدين وكثرة علماء المسلمين فانها دعوة كاذبة كما قاله ائمة التحقيق. هذا فيه ما فيه - [00:20:42](#)

لان الاجماع لا يقال انه انتهى وانه لا يمكن بل يمكن ان يحصل بل يمكن ان يحصل في بعض المسائل يمكن ان يحصل عليه اجماع لا يحصل فيها خلاف اللهم الا من كان عنده يعني مرض آ آ في قلبه ومن امثلة ذلك هذه التفجيرات التي حصلت - [00:21:02](#)

يعني في في الرياض حصلت في بعض البلاد هذي كل ينكرها كل ينكرها والناس متفقون على انكارها وان هذا وان هذا من من البلاء وان هذا من الشر ولا يحبذها الا من كان مجرماً من جنس هؤلاء المجرمين الذين - [00:21:22](#)

ما حصل منه ذلك فاذا يمكن ان يقال ان الاتفاق حاصل على هذه المسألة على ان هذا امر منكر وانه غير سائق وان هذا من اعظم

الاجرام يمكن ان يقال ان هذا متفق عليه ولا ينكره ولا يخالف في ذلك عاقل يدري ما يقول اما من كان في قلبه مرض - [00:21:42](#) وكان مثل هؤلاء المجرمين فهذا لا عبرة به ولا عبرة بكلامه. لان كونه المسلمين تهدم العمارات على من فيها في بلاد المسلمين. اي اي جهاد هذا؟ واي حق يكون وبهذا لا شك ان هذا من الامور الواضحة الجلية التي يقال يمكن ان يحصل الاتفاق على انكارها ولا ولا [00:22:02](#) - آ

يوافق عليها ولا يحبذها الا من ابتلي وصار قلبه مريضا وصار من جنس هؤلاء المجرمين. نعم ثم لو فرض انهم علموا بالمنكر وما انكروه بل سكتوا عن انكاره لما دل سكوتهم على جوازه فانه قد علم - [00:22:32](#) من قواعد الشريعة ان وظائف الانكار ثلاثة اولها الانكار باليد وذلك بتغيير المنكر وازالته ثانيها الانكار باللسان مع عدم استطاعة التغيير باليد. ثالثها الانكار بالقلب عند عدم استطاعة التغيير باليد واللسان - [00:22:52](#) فان انتفى احدها لم ينتف الآخر. ولهذا يعني بيان ان نقول ان يعني انهم سكتوا يعني السكوت لا يدل على الاقرار. السكوت لا يدل على الاقرار. لانه يمكن ان يكون سكت يعني في موضع ولكنه تكلم - [00:23:12](#) في موضع اخر او ادى ما عليه بكتابة او ما الى ذلك. لا انه يعني يحصل في جزئية من الجزئيات يراها ثم لا يتكلم فيها. اكتفى كلام سابق له او بمؤلف له او برسالة له او ما الى ذلك من الاحوال التي يحصل بها واذا كان - [00:23:32](#) يستطيع لا هذا ولا هذا فاعل احواله ان يكون منكر بقلبه ان يكون منكرا بقلبه. نعم ومثاله مرور فرد من افراد علماء الدين باحد المكاسبين وهو يأخذ اموال المظلومين. فهذا الفرد من - [00:23:52](#) الدين لا يستطيع التغيير على هذا الذي يأخذ اموال المساكين باليد ولا باللسان. لانه انما يكون سخرية لاهل العصيان فانتفى شرط الانكار بالوظيفتين ولم يبق الا الانكار بالقلب الذي هو اضعف الايمان. نعم. فيجب على - [00:24:12](#) من رأى ذلك العالم ساكتا عن الانكار مع مشاهدة ما يأخذه ذلك الجبار ان يعتقد ان يعتقد انه تعذر عليه الانكار باليد واللسان وانه قد انكر بقلبه. فان حسن الظن بالمسلمين اهل الدين واجب والتأويل لهم ما امكن ضربة لازم - [00:24:32](#) فالداخلون الى الحرم الشريف والمشاهدون لتلك الابنية الشيطانية التي فرق شمل الدين وشتت صلوات المسلمين مع يدورون عن الانكار الا بالقلب كالمارين على المكاسبين وعلى القبوريين. لكنهم كما هو معلوم ما سكتوا. كما ذكر - [00:24:52](#) شيخ عن قطب الدين حنفي الذي قال انه من حين وجدت هذه البدعة والرسائل موجودة فيها والعلماء تكلموا فيها ولا يزالون يتكلمون فيها فلا يقال ان السكوت قد حصل وانه ما حصل انكار يعني هذا الامر بل هو حاصل واذا - [00:25:12](#) كان يعني احد رآه ويعني لم يتمكن من كونه ينكر فاعل احواله ان يكون منكرا بقلبه اذا لم قد انكر بلسانه يكون منكرا بقلبه. نعم. ومن هنا يعلم اختلال ما استمر عند عند ائمة - [00:25:32](#) من قولهم في بعض ما يستدلون عليه بالاجماع انه وقع ولم ينكر. فكان اجماعا. نعم هذا كلام غير صحيح اذا يعني الاستدلال بان شيء وقع ولا ننكر فكان استدلالا فكان يعني فكان اجماعا يعني قوله - [00:25:52](#) يقع للمنكر كلمة الى المنكر هذه يمكن ان يكون ينكر ولا يطلع عليه. الانسان انكار وجد ولكنه ما طلع عليه. وقد يكون انه يعني بعض الناس ما انكر لان كونه ما يتمكن ما يتمكن من الانكار. او لا يستطيع الانكار فيكون معذورا. نعم - [00:26:12](#) ووجه اختلاله ان قولهم ولم ينكر رجم بالغيب فانه قد يكون انكرته قلوب كثيرة تعذر عليها انكار باليد واللسان وانت تشاهد وقد يكون حصل انكار باللسان ولكنه لم ينقل ومنه ما نقل يعني - [00:26:32](#) كهذه المؤلفات التي الفت والتي اشير اليها وذلك كافر في الانكار. نعم. وانت تشاهد في زمانك انه كم من امر يقع لا تنكره بلسانك ولا بيدك. وانت منكرا له بقلبك. ويقول انت منكرا لا تنكره لكثرة - [00:26:52](#) وانك لا تستطيع ان تأتي للجزئيات وكل ما رأيت يعني آ هذه الامر المنكر من شخص من الناس وقفت معه تكلم فيه لكن يمكن يمكن انك تتكلم بكتابة رسالة بمحاضرة يعني بخطبة - [00:27:12](#) او ما الى ذلك احسن من كارثة. يعني مثل الان مثل الاشياء التي بلي بها الناس مثل شرب الدخان وحلق اللحى. هل الانسان كل من

رأى انسان حالى لحيته يروح يروح يتكلم معه ويقول هذا ما يجوز. يعنى صار لكثرة الناس ما يستطيعون انهم يتكلمون فيه. يعنى مع كل احد لكن يستطيعون - [00:27:32](#)

ان يتكلموا في كلام عام في خطب في رسائل في مؤلفات ويكون حصل منهم المقصود لكن اي فرد من الافراد كل من لقيته تقف معه هذا قد لا يتيسر. وانت تشاهد في زمانك انه كم من امر - [00:27:52](#)

يقع لا تنكره بلسانك ولا بيدك وانت منكر له بقلبك. ويقول الجاهل اذا رآك تشاهده سكت فلان عن الانكار قوله اما لائما او متأسيا بسكوته. يعنى اما لائما لكل انسان ما حصل منه الانكار او متأسيا - [00:28:12](#)

كان يقول انه يعنى ما ما يعنى ما انكره هذا العالم اذا يعنى نقتدي به. وهذول مثل ما يحصل ومثل ما ذكره في مواضع عن المفتونين بالقبور انهم يجدون من ينتسب للعلم يعنى يشارك في هذه الامور المنكرة - [00:28:32](#)

يكون قدوة لغيره في الشر يعنى في هذه الامور المنكرة. يعنى بحيث انه يحصل منه ما يحصل من العوام وكذلك يحصل منه ما يحصل من قبض النذور واكل يعنى النحاير التي تنحر يعنى عند - [00:28:52](#)

القبور فيعنى يظن بعض الناس العوام اذا رأوا من عنده شيء من العلم يكون مشاركا في ذلك يشاركهم في هذه الامور يعنى يأكل كما يأكلون ويحضر كما يحضرون ويفعل كما يفعلون يقول يعنى هذا - [00:29:12](#)

جائز نعم فالسكوت لا يستدل به عارف وكذا يعلم اختلال قولهم في الاستدلال فعل فلان كذا وسكت الباقون فكان اجماعا. نعم وهذا ايضا يسمونه اجماع سكوتي. اجماع سكوتي مهو صحيح لانه يعنى لا ينسب الى ساكت قول. يمكن ان يكون ساكت ولكنه منكر غير موافق. نعم - [00:29:32](#)

وهذا مختل من جهتين. الاولى دعوة ان سكوت الباقيين تقرير لفعل فلان. لما عرفت من عدم دلالة السكوت على التقرير الثانية قولهم فكان اجماعا. فان الاجماع اتفاق مجتهدى امة محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:30:02](#)

لا ينسب اليه وفاق ولا خلاف حتى يعرب عنه لسانه. نعم يعنى يقول انه موافق او مخالف. اما مجرد سكوت فلا يقال انه موافق. نعم. قال بعض الملوك وقد اثنى الحاضرون على شخص من عماله وفيهم رجل - [00:30:22](#)

ساكت ما لك لا تقول كما يقولون؟ فقال ان تكلمت خالفتهم. يعنى اولئك يعنى يثنون وهو يعنى ما عنده ثناء فليل له ما لك لا تتكلم؟ قال ان تكلمت خالفتهم. يعنى عندي شيء ما هو عندهم - [00:30:42](#)

وما كل سكوت رضا؟ فان هذه منكرات اسسها من بيده السيف والسنان ودماء العباد واموالهم تحت لسان وقلمه. يعنى يعنى معناه الولاة. هم الذين قاموا بهذه الامور. مثل ما ذكر ان اول ملوك الشراكسة - [00:31:02](#)

هو اول من بنى هذه المقامات يعنى وكذلك الاضرحة ايضا يعنى يعنى ولاة اقول يؤسسوا هؤلاء كما سبق ان مر نعم فان هذه منكرات اسسها من بيده السيف والسنان ودماء العباد واموالهم تحت لسانه وقلمه. واعراضهم تحت قوله وكلمه - [00:31:22](#)

فكيف يقوى فرد من الافراد على دفعه عما اراد؟ فان هذه القباب والمشاهد التي صارت اعظم ذريعة الى الشرك واكبر وسيلة الى هدم الاسلام وخراب بنيانه. من وجود وجود البنيان على القبور. ويعنى ليس هنا شيء - [00:31:52](#)

مش تركب ولكنه وسيلة الى الشرك. يعنى نسل فينا ليس شركا. ولكنه يعنى هو وسيلة الى الشرك. لان التعظيم وظهور يعنى الاحتفاء باصحاب القبور بهذه الطريقة يجعل الانسان آآ يقذف الشيطان في قلبه - [00:32:12](#)

ان هذا التعظيم من البنيان واشادته ووظع الستور الجميلة والفرش الجميل وآآ السرج والاضاءة الطيب والبخور وغير ذلك من الاشياء اذا جاء انسانا يعنى خالي الذهن يعنى يقول هذا ما حصل الا لشيء. وان هذا الشخص الذي هو صاحب القبر يعنى له شأن وانه ينفع ويضر - [00:32:32](#)

فيبتلئ بان آآ يصرف شيئا من انواع العبادة لذلك المخلوق. ثم ايضا يعنى من يكون من السدنة الذين يقبضون النذور ويقبضون السحت. يعنى يزينون له ذلك. ويرغبونه في ذلك. ويعظمون - [00:33:02](#)

له ذلك حتى يقع في قلبه يعنى آآ آآ البلاء والشر الذي حصل منهم فيقع منه ما وقع منهم ويحصل ومنه ما حصل منهم. نعم. فان هذه

القباب والمشاهد التي صارت اعظم ذريعة الى الشرك والالحاد واكبر وسيلة الى هدم - [00:33:22](#)

الاسلام وخراب بنيانه غالب بل كل من يعمرها هم الملوك والسلاطين والرؤساء والولاة. اما على قلب لهم اما على قريب لهم او على من يحسنون الظن فيه. من فاضل او عالم او صوفي او فقير او شيخ او كبير - [00:33:42](#)

ويزوره الناس الذي يعرفونه زيارة الاموات من دون توسل به ولا هتف باسمه. يعني اول الامر يعني يمكن يعني يحصل بدعة وهو البناء على القبر او دفن المسجد الميت يعني في بناء فيكون هذا يعني - [00:34:02](#)

امرا منكرا وبدعة وما حصل لها شرك يعني بهذا العمل يمكن يأتي الناس ويزورون زيارة شرعية وينصرفون لكن اذا طال الالم وحصل وقت يعني يتغير الامر يقع في اذهان من يأتي من الاجيال - [00:34:22](#)

ان هذا ما حصل الا لامر وان بيدهم النفع والضرر فعند ذلك يصرف لهم آ شيئا اه من ما هو حق لله عز وجل يصرفه لهؤلاء المقبورين اه الذين ابتلي بتعظيمهم - [00:34:42](#)

في شيء من انواع العبادة لهم. نعم. ويزوره الناس الذي يعرفونه زيارة الاموات من دون توسل به ولا هتف باسمه بل يدعون له ويستغفرون حتى ينقرض من يعرفه والتوسل به هذا عرفنا فيما مضى - [00:35:02](#)

انه يحتمل ان يراد انهم يتوسلون به يعني يطلبون منه الشفاعة والوسيلة عند الله عز وجل او انهم يسألون الله عز وجل بجاهه سؤال الله عز وجل بجاهه هذا بدعة وليس بشرك. وذلك انه سأل الله عز وجل وما سأل غيره. ولكنه سأل - [00:35:22](#)

بطريقة غير مشروعة في الدعاء واما اذا توسل بالمخلوق الى الله عز وجل وطلب منه ان يشفع له عند الله فهذا هو الذي جاء في القرآن ان هذا فعل المشركين الذين يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:35:42](#)

يعني ما نعبدهم يعني ما ندعوهم الا ليقربونا الى الله زلفى. نعم. بل يدعون له ويستغفرون حتى من يعرفه او اكثرهم يعني بل يدعون له ويستغفرون اللي هي زيارة شرعية. التي اه يدعى فيها للميت - [00:36:02](#)

وهادي هي الزيارة الشرعية الميت يدعى له ولا يدعى. الميت يدعى له ولا يدعى. والله تعالى هو الذي يدعى ويرجى فاذا يعني يحصل الامر المنكر وهو البناء على القبور ووضع بناء القباب على القبور وهذا في حد ذاته - [00:36:22](#)

بدعة وامرا منكرا واذا يعني آ حصلت الزيارة الشرعية مع الدعاء والاستغفار وليس فيها الا طلب من الله عز وجل الاموات فهذا يعني ولكن كونه يطلب من الميت يعني شفاء مريض او كشف كربة - [00:36:42](#)

او يتوسط به الله عز وجل ويطلب منه الشفاعة فهذا هو الشرك. نعم. حتى ينقرض من يعرفه او اكثرهم فيأتي من بعدهم فيجد قبرا قد شيد عليه البنا وسرجت عليه الشموع وفرش بالفراش الفاخر وارخيت عليه الستور والقيت - [00:37:02](#)

عليه الاوراد والزهور فيعتقد ان ذلك لنفع او لدفع ضرر. ويأتيه السدنة ويأتيه السدنة يكذبون على الميت انه فعل وفعل وانزل بفلان الضرر وبفلان النفع حتى يغرسوا في جبلته كل باطل. يعني اللي هي كرامات يقولون لها اللي هي - [00:37:22](#)

كرامات يعني لهذا الولي ولهذا الميت انه حصل من كذا وحصل من كذا نفع وضرر مما لا يحصل الا لله سبحانه وتعالى ولا يحصل الا منه سبحانه وتعالى. نعم. ولهذا الامر ثبت في الاحاديث النبوية اللعن على من اسرج على القبور. وكتب عليه - [00:37:42](#)

وبنى عليها. اه اسراج القبور ورد في حديث فيه مقال لعن الله زائرات القبور ومتخذين عليه في المساجد والسرر المتخذين عن المساجد ثبت في احاديث كثيرة ولكن ذكر السرج انما يعني آ جاء في حديث فيه مقال له هذا ولكن لا شك ان - [00:38:02](#)

هذا من جملة الامور التي يحصل فيها تعظيم القبر والفتنة في القبر فهو منهى عنه. اقول منهى عن ذلك كذلك البناء عليها يعني جاء النهي عنه ويعني هو كذلك ايضا الكتابة عليها جاء النهي عنه لكن - [00:38:22](#)

لم يأتي لعن ابو ذكر اللعن يعني ما نعلم يعني شيئا يدل عليه ولكن النهي والتحريم قد جاء يعني في عن الكتابة عن القبور وكذلك البناء البناء عليها. نعم. واحاديث ذلك واسعة معروفة. فان ذلك في - [00:38:42](#)

نفسه منهى عنه ثم هو ذريعة الى مفسدة عظيمة. نعم. ذريعة مفسدة عظيمة التي هي الشرك. نعم فان قلت هذا قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد عمرت عليه قبة عظيمة انفقت في - [00:39:02](#)

الاموال قلت هذا جهل عظيم في حقيقة الحال فان هذه القبة ليس بناؤها منه صلى الله عليه واله وسلم ولا من اصحابه ولا من تابعيهم ولا تابعي التابعين ولا من علماء امته وائمة ملته - [00:39:22](#)

بل هذه القبة المعمولة على قبره صلى الله عليه واله وسلم من ابنية بعض ملوك مصر المتأخرين وهو قالون للصالح قالون قالون الصالحين قالون قال اوون قال هاوون الصالح المعروف بالملك المنصور في سنة ثمان وسبعين وست مئة. ذكره في تحقيق النصرة بتلخيص - [00:39:42](#)

معالم دار الهجرة فهذه امور دولية لا دليلية يتبع فيها الآخر الاول. يعني هذا ليس ليس هذا من الشرع ولم يقم على اساس الشرع وانما قام حصل من بعض الولاة هو الذي فعل - [00:40:12](#)

هذا مثل ما كانوا يعني بينون القباب على القبور يعني بنوا هذه القبة على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوجودها لا يدل على انها سائغة لان هذا مثل ما قال عمل دولي لا دليلي. يعني فلا يستدل بوجود القبة يعني - [00:40:32](#)
آآ على قبره صلى الله عليه وسلم بان بناء القباب على القبور من الجائز. كما ان ايضا آآ ادخال قبره صلى الله عليه وسلم في المسجد لا يدل على جواز البناء على بناء المساجد على القبور وان الموتى يدفنون في المساجد لان - [00:40:52](#)
لان اتخاذ القبور مساجد جاء التحذير منه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في آآ احاديث محكمة تقبل النسخة بحال من الاحوال لان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من ذلك في مرض موته وقبل وفاته بخمس ليال وحذر من ذلك وروحه تنزع صلوات -

[00:41:12](#)

الله وسلامه وبركاته عليه كما جاء في صحيح مسلم من حديث جند ابن عبد الله البجل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يقول - [00:41:32](#)

اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابو بكر ثم قال الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد. الا فلا تتخذوا قبور مساجد فاني انهاكم عن -

[00:41:42](#)

ذلك فهذا الكلام او هذه الجمل او الجملة في القصيرة مشتملة على التحذير من هذا الفعل من وجوه ثلاثة. الامر الاول كونه نسب ذلك للامم السابقة واتى بالا الدالة على الاهتمام والعناية ولفت النظر - [00:42:02](#)

وان من كان قبلكم كانوا يتخذون القرآن واصحاب المساجد. وهذا يعني يعني بيان ان هذا فعل امم سابقة وانما ذكر لنحذر هذا الذي وقعوا فيه ثم اضاف الى ذلك قوله الا فلا تتخذوا قبور مساجد وهذا نهى بلا الناهية بعد الدالة - [00:42:22](#)

على على ايضا الاهتمام والعناية. ولم يكتفي بذلك صلى الله عليه وسلم. حتى اتى بالخبر الذي هو بلفظ النهي حيث قال فاني انهاكم عن ذلك فاني انهاكم عن ذلك. فهذا من كمال بيانه عليه الصلاة والسلام وكمال نصحه فان - [00:42:42](#)

الحديث القصير يعني اشتمل على التحذير من هذه الوجوه الثلاثة. وكونه اكد يعني النهي بالطلب الذي هو صيغة النهي اكد ذلك بالاثبات به على صيغة الخبر مؤكدا اياه بان حيث - [00:43:02](#)

قال فاني انهاكم عن ذلك. ولم لم يقل صلى الله عليه وسلم فاني اناكم عن ذلك لكان قوله الف ليتخذوا قبور مساجد كافيا. الا فلا يتخذوا قرى مساجد لكن هذا من كمال نصحه وكمال بيانه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. الامر المحكم ثم - [00:43:22](#)

ايضا عند النزاع لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الموت اي الموت طفق يطرح قميصه على وجهه فاذا اغتم بها كشف قال وهو كذلك لعنة والله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورهم من المساجد. اذا هذا هو الذي يجب ان نعول عليه. لا يعول على كون القبر

ادخل في - [00:43:42](#)

بعد مدة طويلة من وفاته صلى الله عليه وسلم فلم يدخل في زمنه صلى الله عليه وسلم ولا فلم يدخل في زمن اه خلفاء الراشدين ولم يدخل يعني في زمن معاوية بعده ومدة خلافة عشرون سنة وانما دخل في اثناء عهد بني امية فلا تترك الاحاديث محكمة -

[00:44:02](#)

ويعول على امر حدث وحصل في اثناء عهد بني امية وكذلك ايضا فيما يتعلق القبة وبناء القبة هذا انما حصل من بعض الملوك ومن بعض الولاة. فلا يجوز ان يحتج لا ببناء القبال - [00:44:22](#)

باب وبناء الابنية على القبور ولا ايضا بادخال او بجعل المساجد القبور مساجد وانها تبنى المساجد على القبور او يدفن الموتى في المساجد لا يجوز ان يحتج بما حصل في اثناء عهد بني امية على - [00:44:42](#)

استساعة ذلك وتترك الاحاديث المحكمة التي لا تقبل النسخ بحال من الاحوال. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش حتى ينسخ. قال ذلك ومات انتهى ما فيه مجال لان يأتي نسخ لان حذر منه قبل وفاته بخمس ليال وحذر من ذلك وروحه تنزع عليه الصلاة والسلام - [00:45:02](#)

فهذا لا يقبل النسخ بحال من الاحوال لانه مما قاله في اواخر لحظاته اواخر ايامه بل في اواخر لحظاته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وهذا دال على كمال نصحه وعلى شفقتة على امته. وحرصه عليها وانه قد بلغ البلاغ المبين. وترك - [00:45:22](#)

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هذا. نعم. وهذا اخر ما اردناه مما اوردناه لما عمت البلوى واتبعت الالهواء واعرض العلماء عن النكير الذي يجب عليهم ومالوا الى ما مالت العامة اليه - [00:45:42](#)

وصار المنكر معروفا والمعروف منكرا ولم نجد من الاعيان ناهيا عن ذلك ولا زاجرا. يعني هذا الكلام يعني غير مسلم. يعني قضية اوجه من انكر ولا يوجد انكار هذا يعني ليس بمستقيم لانه وان كان ما حصل انكار يعني بالتفصيل وبالجزئيات - [00:46:02](#)

وبكثر الجزئيات فان الانكار حاصل بالجملة. وفعل الصنعاني هذا هو من الانكار وتأليفه هذا الكلام هو من الانكار. تأليفه هذا تاب وقول هذا الكلام هو من الشوكاني رحمه الله اوضح هذا في كتابه الذي سيأتي الكلام عليه حيث قال العلماء - [00:46:22](#)

آ يروون الاحاديث ويعلنونها ويبيّنون الاحكام الشرعية فلا يقال ان العلماء سكتوا ولم ينكروا وهم يعني يرون الاحاديث ويحدثون بها ويبيّنون الاحكام الشرعية. نعم. قال هذا اخر ما اردناه فيما يتعلق - [00:46:42](#)

يعني بهذه بهذه المسألة التي هي البناء على القبور. ثم انه اتى بمسائل اخرى يعني تتعلق الموضوع يعني آ بعد ذلك نعم. فان قلت قد يتفق للاحياء او للاموات اتصال جماعة بهم يفعلون خوارق من الافعال. يتسمون بالمجاذيب. فما حكم ما يأتون به من تلك الامور - [00:47:02](#)

يتعلق بالكرامات والامور التي فيها خوارق للعادة ويقول انها كرامات. وهذا كما هو معلوم قد يحصل يعني شيء من الابتلاء والامتحان وقد يحصل يعني من من من الشياطين من شياطين الجن يتعاونون مع اخوانهم من شياطين الانس فيحصل امور خارقة - [00:47:32](#)

فيحصل امور يعني خارقة للعادة وقد يكون يعني شيئا يحصل عن طريق السحر وعن طريق الشحوضة الشعوذة ويخيل للناس ان هذه حقيقة وليس بحقيقة. نعم. فما حكم ما يأتون به من تلك الامور فانها مما جلبت القلوب الى الاعتقاد - [00:47:52](#)

قادمها هذه الامور التي يعني يدعونها كرامات ويأتون بحوارق للعادة هذه من جملة الاشياء التي فتن بها الناس من اصحاب القبور يعني الدعوة الى عبادة اصحاب القبور وآ التشجيع على - [00:48:12](#)

وتغيب في ذلك لا سيما من السدنة الذين يقبضون الاموال والذين آ يبحثون عن المال باي طريقة سواء كان حلالا او حراما على على طريقة آ تعريف الحلال ما حل في اليد والحرام ما حرمت منه. فالحلال هو الذي يحل باليد. عند الحرامية. واصحاب - [00:48:32](#)

الحرام والحرام لم يصل الى يده الحلال ما احله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله والحلال والحرام لكن الناس من عنده الحلال ما حل في يده خلاص اللي يصل بيده هذا هو الحلال. والذي لا يصل الى يده هذا هو الحرام. فيأتي يعني مثل هؤلاء - [00:49:02](#)

الذين يعني يبحثون عن ويأكلون السحت ويدعون يعني شيء من الكرامات وقد يكون بعضها كذب وبعضها تهويل وبعضها تسجيل من اجل ان الناس آ يقدمون على تعظيم هؤلاء ويأتون بالاموال - [00:49:22](#)

قال ويأتون بالنذور ويأتون بالنحائر والذبائح التي يذبحونها لهؤلاء الاموات. نعم قلت اما المتسمون بالمجاذيب الذين يلوكون لفظ الجلالة بافواهم ويقولونها بالسنتهم ويخرجونها عن لفظها العربي فهم من اجناد ابليس اللعين. يعني الذين ذكرهم الله الله ما يقول لا

اله الا الله ولا يقول الحمد لله ولا اقول سبحان الله - [00:49:42](#)

يقول الله اكبر وانه يقول الله الله هكذا ومنهم من يعني يعني يزيد ذلك فيقول هو هو يعني الهاء اللي في اخر لفظ الجلالة يعني بدل ما يأتي بلفظ الجلالة فيقول هو هو يعني هو لا اله الا الله يعني يأتي - [00:50:12](#)

يعني بالضمير يأتي بالضمير الذي هو بدل الاسم الظاهر يقول هو هو. نعم. فهم من اجناد ابليس ومن اعظم حمر الكون الذين البستهم الشياطين حلل التلبيس والتزيين. فانا فان اطلاق لفظ اطلاق - [00:50:32](#)

لفظ الجلالة منفردا عن اخبار عنها بقولهم الله الله ليس بكلام ولا توحيد وانما هو تلاعب بهذا اللفظ الشريف باخراجه عن لفظه العربي. لان هذا لفظ مفرد والكلام معلوم الكلام العربي هو المركب. الذي - [00:50:52](#)

مترکز من من يعني من اسم وفعل حرف او من بعضها بحيث يكون كلاما مفيدا. اما يعني لفظ المفرد ليس قبله شيء وليس بعده شيء وانما يعني يأتي يؤتى به وحده دون ان يسبقه الى - [00:51:12](#)

اعطه شيء يحصل به الفائدة التامة فهذا لا شك ان هذا من من من الازكار المبتدعة التي لم ان تكن آآ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه الكرام ولا عن سلف هذه الامة وانما هي من محدثات الامور - [00:51:32](#)

انما هي من محدثات الامور. الشيخ اسماعيل علق على هذا. حاول بعض المتأخرين الاستدلال لهذا الصنيع بقول الله تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى الى قوله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. وقال معنى قوله قل الله - [00:51:52](#)

لا يكون خطاب خطابك لهم الا هذه الكلمة. كلمة الله. وقد رد عليه الحافظ ابن كثير في تفسيره بقوله وهذا الذي قاله هذا القائل يكون امرا بكلمة مفردة من غير تركيب واللاتيان بكلمة مفردة لا يفيد في لغة العرب افادة يحسن السكوت - [00:52:12](#)

عليها نعم لان قوله يقول الله ليس المقصود انه يقول بس قل الله وانما يقول قل له انزله انزله يعني الكلام الذي يعني سبق يدل عليه وقد يحذف الشيء اللي دلله فيما قبله عليه يحذف الشيء بدلالة ما قبله عليه يعني بدلا من كونه يعاد - [00:52:32](#)

مرة ثانية يكتفى بمجيئه في الاول. والمقصود يعني قل من انزل الكتاب الذي جاء موسى قل الله يعني ما الذي انزل الكتاب؟ الله هو الذي ما هي القضية بس؟ قل الله بس كلمة الله كما يقوله هؤلاء المبتلون بهذه الازكار المبتدعة الذين لا - [00:52:52](#)

يأتون بالاذكار الشرعية وانما يأتون الذكر بهذا اللفظ المفرد او بالضمير يعني نقول هو هو اه بل يعني هذا من اه من الكلام الذي فيه محذوف دل عليه ما قبله كما يقول ابن مالك - [00:53:12](#)

وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكم؟ يعني تقول زيد يعني ما يحتاج تقول عندنا زيد لان من عندكم كلمة من عندكم هذا دلت على انه اذا قال زيد حصل المقصود دون ان يقول عندنا زيد - [00:53:32](#)

ليس هذه لازم يقول عندنا زيت من عندكم زيد يعني ما عندنا زيت فحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكم؟ من عندكم؟ زيد. يعني عندنا زيت. ويقول وفي جوابي كيف زيد؟ قل دنف - [00:53:52](#)

فزيد استغني عنه اذ عرف وفي جوابه كيف زيد؟ ما تقول زيد دنف يكفي ان تقول دنف لان زيد جاء في جاء في السؤال فيمكن ان يستغنى عن ذكره في الجواب لكونه جاء في السؤال كيف زيدون - [00:54:12](#)

قل دنس يعني زيد دنف. فانت تأتي به يعني اه بلفظ مفرد لكن انت تقصد المحذوف الذي عليه السابق وكذلك قل الله يعني اللي في قصة في قصة موسى وفي الآية اللي سورة الانعام - [00:54:32](#)

اي الله انزله وليس المقصود بذلك ذكر مفرد يعني بلفظ الجلالة وانما اه الذكر يكون بالكلام المركب لا يكون باللغة المفرد نعم. وانما هو تلاعب بهذا اللفظ الشريف باخراجه عن لفظه العربي - [00:54:52](#)

ثم اخلاؤه عن معنى من المعاني. ولو ان رجلا عظيما صالحا يسمى بزيد وصار جماعة يقولون زيد زيد لعد ذلك استهزاء واهانة وسخرية. ولا سيما اذا زادوا على ذلك تحريف اللفظ. لتحريف اللفظ يعني مثل ما - [00:55:12](#)

يعني يشير لذلك اذا غيروا اسم زيد او يعني اضافوا فيها ونقصوا فيه مثل ما الذين يحركون ايضا لفظ الله ويقولون هو بدل الله فيكون هذا اسوأ واسوأ. ثم انظر هل اتى في لفظة من الكتاب والسنة ذكر الجلالة بانفرادها - [00:55:32](#)

او الذي في الكتاب والسنة هو طلب الذكر والتوحيد والتسبيح والتهليل. وهذه اذكار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وادعيته وادعية اله واصحابه خالية عن هذا الشهيد خالية خالية عن هذا الشهيد - [00:55:52](#)

والنهيق والنعيق. الذي يحصل من من هؤلاء الصوفية الذين يذكرون بمثل هذه الاذكار المبتدعة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم واصحابه يعرفونها وما عرفها سلف هذه الامة وانما هي من محدثات الامور التي قال عنها رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:56:12](#)

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة هذا من محدثات الامور وان الامور المبتدعة يعني مثل هذه الاذكار فليس في كتاب الله عز وجل ولا سنة الرسول شيء من ذلك واما - [00:56:32](#)

آ ذكر او آ يعني من قوله فقول الله فقد عرفنا الجواب عنه وانه من آ من قبيل آ يدل لوجود آ ذلك في اللفظ آ قبل ذلك. وقد جاء - [00:56:52](#)

في الحديث الصحيح يعني ان ان الساعة لا تقوم حتى لا يقال الله الله المقصود من ذلك ان ان الله لا يذكر يعني حتى لفظ ذكر الله عز وجل لا وجود له عند هذه الحثالة الذين هم شر الناس والذين عليهم تقوم الساعة الذين - [00:57:12](#)

عليهم الساعة يعني معناه ان الله لا يذكر لا ذكر له بل هم معرضون عن الله وهم من من شر خلق الله ان من الناس من تدركوا مفتاح احياء. نعم. خالية عن هذا الشهيق والنهيق والنعيق الذي اعتاده من هو عن الله وعن هديه - [00:57:32](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسمته ودله في مكان سحيق. يعني هؤلاء يعني اه بينهم وبين السنة مفاوز يعني بينه وبينهم يعني مكان سحيق مكان بعيد ليس لهم صلة بالسنة ولا ارتباط بالسنة وانما هم - [00:57:52](#)

منهمكون في البدعة ومنغمسون في البدعة وواقعون في البدعة. ثم قد يضيفون الى الجلالة الشريفة اسماء جماعة من الموتى مثل ابن علوان واحمد بن الحسين وعبد القادر والعيدروس. يعني الله ابن علوان. اما اذا كان - [00:58:12](#)

يا الله كلمة يا الله يعني كلام هذا ذكر. يا الله اذا قال الانسان يا الله هذا ذكر. لكن كونه يعني يذكر الله عز وجل ويذكر معه غيره يعني يقول يا يا الله يا فلان فهذا هو الشرك بالله سبحانه وتعالى بل قد انتهى الحال الى انهم يفرون الى اهل القبور - [00:58:32](#)

من الظلم والجور كعلي رومان ثم قد يضيف بل قد انتهى الحال الى انهم يفرون الى اهل القبور من الظلم والجور وعلي الاحمر واشبهه واشباههما وقد صان الله سبحانه وتعالى رسوله واهل الكساء واعيان الصحابة - [00:58:52](#)

عن ادخالهم في افواه هؤلاء الجهلة الضلال فيجمعون انواعا من الجهل والشرك والكفر. آ يعني كونه اثابها على اعتبار انهم يجمعون بين يعني آ ذكر الله عز وجل وذكر غيره. وقوله يعني انه صان الله يعني - [00:59:12](#)

صلى الله عليه وسلم واهل بيته من افواه هؤلاء يعني هذا غير غير مسلم لانه وجد من يعني ينادي الله عز وجل وينادي علي وينادي الحسين وينادي اهل البيت ويصرف لهم من الامور التي لا توصف الا لله سبحانه وتعالى - [00:59:32](#)

اهل الكساء اهل الكساء الي هم علي وفاطمة والحسن والحسين. الذين يعني الرسول لما نزل قول الله عز وجل معكم رجالة جمع يعني آ يعني هؤلاء الاربعة الذين هم علي وفاطمة والحسن والحسين ووضع الكساء عليهم والحديث صحيح. وهو يدل على ان هؤلاء يعني هم من - [00:59:52](#)

توصية اهل البيت ولا يقال انهم هم اهل البيت فقط لان اهل البيت يعني كما هو معلوم يشملهم ويشمل غيرهم ولكن اليهما خصوا اهل البيت لشدة قرباتهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان بنته فاطمة وابنها الحسن والحسين - [01:00:22](#)

وزوجها علي يعني جمع هؤلاء وقال اللهم هؤلاء اهلي ومعلوم ان الاية التي جاءت فيها جاءت هي في حق زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم لان السباق واللاحق كله في زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم. فدل القرآن على ان امهات المؤمنين هن من اهل البيت ودلت السنة - [01:00:42](#)

على ان اقربائهم وفي مقدمتهم علي وفاطمة والحسن والحسين انهم من اهل بيته. نعم. فان انه قد يتفق من هؤلاء الذين يلوكون لفظ

الجلالة ويضيفون اليها اهل الخلاعة والبطالة خوارق عادات - 01:01:02

وامورا تظن كرامات كطعن انفسهم بالات بالالات الحادة وحملهم الحنش والحية والعقرب واكلهم ومسهم اياها بالايدي وتقلبهم فيها بالاجسام. قلت هذه احوال احوال شيطانية وانك لملبس عليك ان ظننتها كرامات للاموات او حسنات للاحياء. لما هتف هذا الضال باسمائهم - 01:01:22

وجعلهم اندادا وشركاء لله تعالى في الخلق والامر. فهؤلاء الموتى انت تفرض انهم اولياء الله تعالى. فهل يرضى ولي الله ان يجعله المجذوب او السالك شريكا له تعالى وندا ان زعمت ذلك فقد جئت شيئا ادا وصيرت هؤلاء الاموات - 01:01:52

واخرجتهم وحاشاهم عن ذلك عن دائرة الاسلام والدين. يعني معناه انهم راضون بعبادتك اياهم. يعني على على على زعمك نعم.

حيث جعلتهم اندادا لله راضين فرحين. وزعمت ان هذه كرامات لاولياء المجازيب - 01:02:12

هذه كرامات لاولياء المجازيب الضلال المشركين التابعين لكل باطل المنغمسين في بحار الرذائل الذين لا يسجدون لله سجدة ولا

يذكرون الله وحده. فان زعمت هذا فقد اثبتت الكرامات للمشركين الكافرين وللمجانين. وهدمت بذلك ضوابط - 01:02:32

الاسلام وقواعد الدين المبين والشرع المتين. واذا عرفت بطلان هذين الامرين علمت ان هذه احوال شيطانية وافعال طاغوتية واعمال

ابليسية يفعلها الشياطين لاخوانهم من هؤلاء الضالين معاونة من الفريقين على اغواء على اغواء العباد - 01:02:52

يعني المشركين يعني يحصل لعبادهم يعني شيء من هذه الامور يقولون انها كرامات وهي وهي في الحقيقة يعني من من من من من

الابتلاء والامتحان ومن الفتن التي تقع او من يعني التعاون - 01:03:12

الجن والانس على يعني يعني هذه الامور فيكون يعني معنى ذلك ان هذه كرامة ان حصلت من المشركين من من من من من الاصنام ومن

يعني التي يعبدونها من دون الله عز وجل. وقد ثبت في الاحاديث ان - 01:03:32

والجان يتشكلون باشكل الحية والثعبان. وهذا امر مقطوع بوقوعه فهم الثعابين التي يشاهدها الانسان في ايدي المجازيب يعني

كونه يسير بايديهم ثعابيا وبايديهم يعني امورا يقولون ان هذه خوارق العادة وان بيده ثعبان لان هذا يمكن ان يكون - 01:03:52

اما من جهة ان يعني ان هذا من اخوانهم من الجن اللي جاؤوا على شكل حية وقد ثبت في الاحاديث ان الجن اه يعني باشكل

الحيات كما ثبت في الاحاديث الصحيحة وقد مر وقد جاء في صحيح مسلم وفي غيره احاديث - 01:04:12

تدل على حصول ذلك. والنبي نهى عن قتل اوامر البيوت والحيات التي تكون في البيوت. وذلك انها قد تكون متشكلة يعني من الجن

الذي جاءوا على اشكال هذه. فالرسول امر بايذائها ثلاث ايام فان ذهبت والا قتلها. فان ذهبت والا - 01:04:32

لانه قد تكون يعني من الجن المتشككين باشكل الحيات. وقد جاء في ذلك احاديث صحيحة منها يعني آآ التنصيص على انه يعني

يأتون بهذه الهيئات وانهم يأتون على شكل هذه الحيات. فثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويحتمل ايضا - 01:04:52

ان يكون يعني اه بطريقة يعني نزع منها السم يعني اه نزع منها المكان الذي فيه السم فصارت يعني تتحرك وهي ما ما تضرر ولا

يحصل ولكن الناس يهابونها اذا رأوها. يخافونها ويهابونها وهي لا تضرهم. كما - 01:05:12

لا تضر هذه اللي بيده يعني حيث نزع منها مكان السم. نزع منها مكان السم فلا يحصل فيها. يحصل منها ذلك الضرر. فهو اما ان يكون

يعني تحول الى شكل حية كما يعني جاء ذلك في الاحاديث صحيحة او انها حية نزع منها الضرر - 01:05:32

وصارت يعني لا تؤثر شيئا. ومن رآها قال ان هذه كرامة. يعني هذا الانسان يعني بيد حية والحية ما تقول له شيء اما انه من اخواني

من الجن او انه عمل عملا معها بحيث يعني نزع اه اه - 01:05:52

المكان الذي فيه سم منها نعم وقد يكون ذلك من باب السحر وهو انواع نعم وقد يكون ذلك من باب السحر يعني تخييل يعني هذه

الحيات هي من السحر. قد يكون عن طريق السحر وعن طريق التخيير. نعم. وتعلم - 01:06:12

ليس بالعسير بل بابه الاعظم هو الكفر بالله. واهانة ما عظمه الله من جعل مصحف في كنيف ونحوه. يعني هؤلاء الذين يحصل منهم

يعني السحر يعني يتعلمونه وهو مبني على الكفر تعلموه انما يكون مبني على الكفر كما جاء في القرآن انما نحن في - 01:06:32

انما نحن فتنة فلا تكفر يعني فهو مبني على الكفر ويكون ايضا ذلك باهانة ما عظمه والله عز وجل كالمصحف وغير ذلك مما هو معظم

01:06:52 - الوقت قرب تستمر الدروس؟ نعم؟ غدا -

ما ادري ترون ترون نواصل لاننا سننتهي ان شاء الله في خلال خمسة ايام. ان المحاضرة المعلن عنها اعتذر عنها الشيخ. اي محامي في محاضرة امس معلنه في الدورة للشيخ عبيد الجافعي وهو قد اعتذر فيكون غدا يعني فاضي حتى الدورة ما فيها شيء ايه -

01:07:12

نكمل اقول نكمل هذا الكتاب غدا ان شاء الله. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلت - 01:07:32